الاحد
١٧ شباط سنة ١٩٤٦
١٤ ربيع الاول سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٠

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات خصم ٢٠ بالمئة

الاتحاد
جريدة العمال العرب في فلسطين

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٤٠٠ مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص . ب ١٠٤
تلفون ٢٠٩١

ان هدفنا
هو استقلال فلسطين وحريتها

سوف نناضل ضد اي حل آخر لقضيتنا الوطنية

تلوح في الجو حلول مختلفة لقضية فلسطين تأتينا من أن الى آخر على صفحات الجرائد الرجعية البريطانية ، حلول لا تستهدف الا امراً واحداً وهو المحافظة على مصالح الاستعمار في هذه البلاد . الا ان اكثر هذه الحلول تزويداً في المقامات الاستعمارية واكثرها رواجا هو « مشروع التقسيم » .

ليس هذا المشروع من مشاريع الاستعمار الجديدة فقد سبق ووضعته « لجنة تحقيق » سابقة عينتها الحكومة البريطانية ، الا انه نظراً لامكانية الاستمرار في المحافظة على الوضع الراهن في البلاد اي بقائه بشكل مباشر ، بجيوشه وقادته وجهازه ، فكان لا يرى ضرورة لتطبيق هذا المشروع او اي مشروع آخر . اذان بقاؤه بهذا الشكل المباشر هو في الواقع اضمن الطرق واجدى مما للمحافظة على مصالحه .

الا ان التطورات التاريخية لا تسير بالاتجاه الذي يرضاه الاستعمار فاستمرار سياسة الحكم المباشر في فلسطين ، اصبح من الامور الصعبة جداً في هذه الحقبة التاريخية العظيمة حينما يبرز نضال حركتنا الوطنيه في سبيل الاستقلال والتحرر كجزء من نضال العمال اجمع في سبيل سعادة الانسانية والسلام فمسؤولية الحكومة البريطانية امام منظمة الامم المتحدة من جهة ونضال حركتنا الوطنية لتغير الاوضاع من جهة ثانية في حقبة تاريخية جد ملائمة ، يرغم الاستعمار على التفكير بتغيير سياسته القديمة . هناك عامل آخر يدفع الحكومة البريطانية الى ضرورة ايجاد حل لقضية فلسطين وهو كون هذه القضية من العقبات الكأداء التي تقف امام الحكومة البريطانيه والجامعة العربية للتفاهم على تعاون اوثق وارتباط اشد في سبيل سياسة معينة في الشرق الادنى .

واذ يجد الاستعمار نفسه في حيز ضيق لا مهرب له منه (ان اراد المحافظة على مصالحه) الا بوضع حل لهذه القضيه التي اصبحت تلعب دورا عالمياً ، فهو يسعى لايجاد حل يتلاءم ومصالحه او حل يؤمن بقدر الامكان على مصالحه .

ولتأمين هذه المصالح ، في فلسطين وفي الشرق الادنى ، يعتمد الاستعمار على الصهيونيه والعناصر الرجعيه في البلاد العربيه التي تحوز على مركز ممتاز في اوطانها وخصوصا في مصر والعراق وشرق الاردن . ولا شك في ان الاستعمار البريطاني يسعى جهده للمحافظة على هذه القوى ، يعتمد على هذه حينا وتلك آخر ، يكيف سياسته حسب الظروف المبينة لكل مرحلة . فالصهيونيه التي رباها الاستعمار البريطاني ورعاها خلال الربع قرن الاخير في فلسطين لا يسعه ان يتخلى عنها كليا ، بل ان مصلحته تتطلب المحافظة عليها والتعاون معها كحليف صادق من حلفائه في الشرق الادنى . ومن جهة اخرى فالاستعمار البريطاني يرغب ان يوطد علاقاته وصلاته بالطبقة الحاكمة في البلاد العربية التي يرى في عناصر كثيرة منها ، كنوري باشا السعيد والامير عبد الله والنقراشي باشا واضرابهم قوى يمكنه الاعتماد عليها في هذه البقعة الهامة . من هنا تنشأ ضرورة التوفيق في سياسة الاستعمار نحو قضية فلسطين بين مصلحته في المحافظة على الصهيونية وعدم خسارة « صداقة » الطبقة الحاكمة في البلاد العربية ، اذ انه ان فرط في حق الحركة الوطنية في فلسطين فيصبح من الصعب على اصدقائه اولئك التعاون معه مما يؤدي ذلك الى استياء شعبي في البلاد العربيه .

فالتقسيم هو السياسة الوحيدة التي تمكن الاستعمار البريطاني من المحافظة على صداقة هاتين القوتين . انه الحل الوحيد الذي يمكن ان يؤمن للصهيونيه قوتها واستمرار تمكنها بالسكان اليهود وذلك بمنحها جزءاً في فلسطين كدولة يهوديه ومن وجهة اخرى يمكنه ان يرضي بعض زعماء البلاد العربية بضم القسم العربي من فلسطين الى تكتل معين مجاور له يظهر تدريجيا انه تكتل شرق الاردن والعراق انه الحل الوحيد الذي يمكن ان يؤمن للاستعمار القسم الاكبر من مصالحه . فبالمحافظة على الصهيونيه وايجادها كقوة ثابتة في الشرق الادنى يوجد له مركزا دائما في هذا القسم من العالم ، وبارضاء بعض زعماء العرب على حساب فلسطين يمكنه ان يحتفظ « بصداقتهم » و « مودتهم » ويعطيهم سلاحا لتهدئة الرأي العام الشعبي في بلادهم .

— البقيه على الصفحة الرابعة —

لا بد لنا من محالفة الاتحاد السوفيتي

من حديث الاستاذ جمال الحسيني زعيم الحزب العربي لمراسل وكالة الانباء الفرنسية يقول : « اذا باع الانكليز والاميركان مودتنا فلن نجد مفرا من ان نتجه الى القوة الدولية الباقية التي تستطيع شد ازرنا وهي روسيا السوفياتية التي تنظر الى الصهيونية باعتبارها مؤسسة رأسمالية . »

لابد لحركتنا الوطنية وقيادتها التقليدية والشعبية من ان تعود وتناقش في خطتها الخارجية بعد ان وصلت القوى الشعبية في جميع انحاء العالم الى ما وصلت اليه من النفوذ والتأثير ، ولا بد لها من ان تبحث الطرق الجديدة التي تظهر امامها لتتابع نضالها الاستقلالي المجيد .

لقد ترقبنا هذا اليوم منذ وقت بعيد هذا اليوم الذي تتضح لحركتنا الوطنية السوفيتي الصادق تجاه مطالبنا القومية ومطالب الشعبين العربيين الشقيقين في سوريا ولبنان .

ويقيننا ان ما صرح به الاستاذ جمال الحسيني يطابق ما كنا ذهبنا اليه في ان واجبنا الوطني يتطلب منا مصادقة الاتحاد السوفيتي الذي يناوئ الصهيونية ويكافح الاستعمار

الا اننا في الوقت نفسه نذكر الاستاذ جمال بسياسة الحلقات الاستعمارية

قرارات عصبة التحرر الوطني

اجتمعت اللجنة المركزية لحزب « عصبة التحرر الوطني » مساء الخميس ١٤-٣-٤٦ وصباح الجمعة ١٥-٢-٤٦ وقد اتخذت القرارات الآتيه :

١- تؤيد اللجنه المركزيه قرارها السابق بالدعوة الى عدم التعاون مع لجنة التحقيق (الانجليزيه - الاميركية) لاعتبارها اياها اداة استعمارية ، لا يمكن بحكم تأليفها ان تقرر ما يخالف اهداف ومصالحه .

٢- تؤيد اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني ، اللجنة العربيه العليا في اقرارها عرض القضيه الفلسطينيه على منظمة الامم المتحدة ، وتطالب اللجنه العربيه العليا بمتابعة النضال ، والتأكيد على وفود الدول العربيه ضرورة الاسراع في عرض القضيه على مجلس الامن ، لاعتقادها بان مؤتمر الامم المتحدة هو المكان اللائق لعرض القضيه ، وفضح الاستعمار ، وبه انتصار لقضيتنا ، وله مشروعية البحث في اقرار السلم العالمي ، الذي تكون قضيتنا جزءاً منه .

٣- استنكار الارهاب الذي تقوم به الحكومه المصريه التي ظهر عدم صدق تمثيلها للشعب ، والذي اكدته مواقف مندوبها في مؤتمر الامم المتحدة . وتأييد مطالب الحركة الوطنيه المصرية باستكمال سيادتها وجلاء الجنود الاجنبيه عنها .

مكتب الرئاسة

فيه اساليب النضال الواقعية للجهاد ضد الاستعمار واعوانه ومأجوريه في جميع الديار

وها نحن اليوم نرى الانطلاق يبدأ نحو هذا الوعي ويبشر بنمو وزيادة في حسن التقدير .

قلنا وما نزال نقول : ان مستقبلنا ومستقبل نضالنا التحريري يعتمد على عوامل سياسية عالمية وداخلية ، فمن واجبنا تبعا لذلك ان نتفهم القوى الديمقراطية الصادقة التي تسعى لتأييدنا وشد ازرنا والاتحاد السوفيتي يقف في طليعة القوى الصادقة التي تعمل على مكافحة الاستعمار والاضطهاد القومي اللذين يهددانه كما يهدداننا . وقد نبهنا اخواننا الوطنيين الى دور الاتحاد السوفيتي في القضاء على النازية التي كانت تقود الاستعمار العالمي وتمثل اشرس انواعه واقواها

واليوم بعد ان صدقت تقديراتنا ووضحت ، نشاهد دور الاتحاد السوفيتي في مقاومة جميع السياسات الرجعية والاستعمارية اينما كانت تفاديا لاخطار هذه السياسات على القوميات الناشئة وعلى السلم المنشود

واليوم نشاهد موقف الاتحاد البريطانية والاميركية الماضية والحاضرة والقادمة ، هذه السياسة تدلنا على ان الاستعمار لن يتسامح مع نضالنا التحريري ولن تكون له تجاهنا اية مودة بل سيتابع استغلاله لبلادنا دون مراعاة لعدالة حقنا وانسانية آمالنا

لذلك فمن واجبنا ان لا نتردد في الكفاح ضده اليوم ، كما لم نتردد في الكفاح ضده بالامس . وهذا لا يخفى على الاستاذ جمال الذي بلا ما بلا والذي اختبر ما اختبر من انواع المناورات الاستعمارية .

لسنا نكن كراهيه وحقدا لشعب بريطانيا أو جماهير اميركا ، فنحن ابعد الناس عن العنصرية الكريهة ونحن اكثر الناس ادراكا لنضال الشعبين البريطاني والاميركي في سبيل حريتها من استعباد الاحتكار واستغلاله .

اننا نريد ان نناضل ضد الحلقات الاستعمارية التي تقود سياسة بريطانيا واميركا ، وفي نضالنا نتحالف مع الشعبين البريطاني والاميركي وجميع الشعوب المحبة للحرية التي يسير في طليعتها الاتحاد السوفيتي .

واذا كنا نشيد بذكر الاتحاد السوفيتي

حول قرار اللجنة العربية العليا
نريد غير هذا ...!

بقلم عبد المجيد منونه

اجتمعت اللجنة العربية العليا يوم ١١-٢-٤٦ لتبحث امر لجنة التحقيق المشتركة ولا ندري كم استغرق هذا الاجتماع وانتظرت الامة قرارا جريئا ، انتظرت ان ينادي الزعماء بوجوب بسط قضيتنا على مجلس الامن ككل قضية حادة في هذا العالم ، كنا نظن ان لجنتنا ستترك التحسس وجس النبض وستستفيد من مراوغة ثلاثين سنة ومن خيبة عشرات اللجان ، وكنا ننتظر ان تقول لها كلمة صريحة — فلجنتهم التحقيقية غير قانونية ومن طرف واحد وستعمل لطرف واحد : الاستعمار ..

ولكن .. قررت لجنتنا العليا واذاعت انها ستتصل بهذه اللجنة مبدئيا مع تحفظات تؤكد فيها الاحتجاج على ايفاد اللجنة وعلى اشراك امريكا وتعرب عن تمسكها بالمطالب القومية وانها غير مرتبطة باى قرار يصدر مخالفا لحقوقنا الاساسية ، وتعود فتحتج مرة ثانية على مبدأ التحقيق وان كان لا بد منه فيجب ان يشترك فيه عن سائر الدول الكبرى والدول العربية ذات الصلاحية المباشرة وتطلب اعادة المبعدين ليتسنى لهم طرح وجهة نظر الامة في اى تحقيق

هذه خلاصة اهم قرار يتطلع اليه العالم اذ سيعين مقدار تمسكنا بحقنا ومقياسا لقدرتنا على اجتلاء السياسة وتفهم كنهها ولانه سيكون اول وثيقة ستفيد منها لجنة التحقيق في تبين روحنا القومية وسلاحنا المضوي بعد نضال طويل

عندما نمعن النظر في القرار يتراءى لنا جليا ان اعضاء اللجنة كانوا معسكرين -- وهذا بديهي ما دام ان البحث يتعلق بكلمتين — الاتصال او المقاطعة . ويجوز لنا ان المعسكرين لم يلتقيا او يتقابلا طريق وسط الا بعد ان جرحا منطق الحق ... ولا ادري ! فقد يكون هذا من المرونة السياسية : ولا بأس فقد كان القرار وكانت الوثيقه .. !

وقرر الاتصال « لكن مبدئيا » فالاتصال لارضاء القائلين به ، ومبدئيا لارضاء المعارضين له ، اما الامة واما الواعون من الامة فيجب تخدير اعصابهم (واللجنة تعلم بانهم لن يسكتوا) وليكن هذا التخدير عن طريق التحفظات (وسبحان الله) والا فتقرر اللجنة الاحتجاج على ايفاد لجنة التحقيق ، واية لجنة ! اللجنة التي تقرر الاتصال بها مبدئيا !

وامريكا التي اشتركت في التحقيق لا سندا للحق ولا تنازلا من بريطانيا وانما بطريقة تحفظية ، على الاسلوب الاستعماري لاحتكاك مصالح الاستعماريين ودفعا للاحتكاك

(البقية على صفحة ٤)

تعاوننا مع لجنه التحقيق
يعني تاييدنا لتقسيم فلسطين

ليس من الضروري هنا ان نردد اخطار التعاون مع لجنة تحقيق استعمارية تسير بتوجيهات رجعية وتستهدف تامين رغبات الاستعمار البريطاني . لان هذه الاخطار اصبحت واضحة لا تحتاج الى شواهد وبراهين

غير اننا نريد اليوم ان نبحث مدلول هذه اللجنة « الجديدة » وان نستطلع مقرراتها وتقاريرها حتى نقرر على ضوء الفهم الصحيح موقفنا من هذه اللجنة وامثالها من المناورات الاستعمارية

لنفهم مدلول هذه اللجنة علينا ان نذكر جوهر قضيتنا الوطنية ونضالها الاستقلالي اثناء ربع القرن الماضي الذي تمكنا اثناءه من توضيح قضيتنا امام العالم حتى باتت جميع الشعوب تناصرنا وفهم الجميع عدالة قضيتنا في كونها قضية جميع المستعمرات المطالبة بحريتها وحقها في تقرير مصيرها

ولسنا نعتقد ان الحكومة البريطانية من الغباوة والجهل بحيث تحتاج الى لجنة جديدة تقدم لها تقريرا عن وضعية فلسطين ، فهي مازالت تحكم فلسطين منذ الاحتلال الى اليوم ، وما زالت ترسل الخبراء تلو الخبراء

نقول : ان بريطانيا ليست بحاجة الى من يقدم لها حلولا عادلة لان حكومتها الحالية الاشتراكية في وسعها ان تجد الحلول في مبادءها ، وفي وسعها ان تدرس ما اقر مؤتمراتها وزعماء الاشتراكية من قبلها في هذا الموضوع لترى ان لا حل غير الاستقلال ، وان لا عدالة غير عدالة حق تقرير المصير

قد تدعي الحكومة البريطانية ان فهما وحدها لا يجديها نفعا في مؤتمر الامم المتحدة ، او انها مع انها قيمة على هذه البلاد ، ليس في وسعها تقرير امورها لوحدها .

الا ان هذا لا يبرر تأليف لجنة بريطانية — اميركية ينفرد في تعيينها

(البقية على صفحة ٤)

فما ذلك الا لعلمنا بان سياسته تقوم على قواعد عليه جديدة تتنافى مع الاستغلال والاحتكار والاستيلاء على ثروات البلاد تلك القواعد التي تنسجم مع مصالحنا ومع التعاون الحر ومع السلام العالمي ، ومبعث اشادتنا به مصلحة وطننا التي تقوم على نفس هذه القواعد ، كما انها في الوقت نفسه مبعث اشادتنا بنضال المستعمرات والشعوب المقهورة . ولسنا نتردد لحظة في معاداة كل من يخرج عن هذه القواعد ما دامت ضارة بنا ، وضارة بشعوب العالم جميعاً .

اسبوعيات الاتحاد

اعجب ما سمعت

اعجب ما سمعت من اعذار لمن يريد ان تتعاون مع لجنة التحقيق المزدوجة اعنى الانجلو-اميركية ، ان من واجب العرب في فلسطين التوجه نحو الرأي العام العالمي لتوضيح قضيتنا امامه حتى نجعله لنا مؤيداً وحليفا

هذا الرأى العام العالمى ، عندما كنا ندعو الى التوجه نحوه وتوضيح قضيتنا امامه ، كان هؤلاء السادة انفسهم يتهموننا بالامية ، ماشاءالله ! وكانوا يتبجحون بأنهم قوميون ، لا يعترفون بصداقة اى اجنبي او بضرورة توضيح قضيتنا امام اي راي عام اجنبي

وارجو يا صديقي ان لا تخدعك المظاهر الضالة ، فتظن ان هؤلاء القوم قد غيروا من سنتهم ومن شريعتهم ومن مبدءهم

نحن يا سادة من الذين يريدون من حركتنا الوطنية ان تتوجه الى الرأي العام العالمي ، ولذلك نطالب بمقاطعة لجنة التنقيد الانجلو اميركية ! وان الرأي العام العالمي يا سادة متمثل الى حد كبير في منظمة الامم المتحدة التي لا تريد لنا بريطانيا ان نتوجه نحوها . لذلك خلقت هذه الحجة البهلوانية ، لتكون لها ولمن يلف لفها عذرا اقبح من ذنب ، واذا اردت زيادة في الايضاح فامامك قصة ابو نواس وهارون الرشيد ...

يا سادة ! هل تريدون منا ان نعتقد انكم وصلتم في السذاجة الى درجة لم يصل اليها حنين من قبلكم ؟ والله اعلم !

ممثل نزيه

ذلك هو مندوب مصر في مؤتمر الامم المتحدة ، بدوي باشا الذي يقول عنه المستر بيفن نفسه انه من نوابغ السياسة ، فقد اصر على ان لا تبحث مسألة جلاء الجيوش البريطانية عن مصر في مجلس الامن ، تماما كما يريد بيفن باشا ...

وثارت ثائرة الشعب المصري ، حتى لم تستطع جرائد الحكومة ان تدافع عن بدوي باشا ، آسف اعني المستر بدوي باشا

ولكن ، في احد الايام ، طلعت علينا جرائد الحكومة المصرية وهي تهدىء خواطر الشعب المصري بان اعلنت ان مندوبها في مجلس الامم المتحدة قد تراجع عن سياسته السابقة ، وها هو ذا يطالب بان تعرض مسألة ايران على مجلس الامم المتحدة . وهللت الصحافة الحكومية وكبرت لذلك

وقال قوم ضعاف في السياسة بيننا : لقد إنقذ بدوي باشا سمعة مصر .

قلنا : ولكن هكذا يريد المستر بيفن تماما يا سادة ، واذا اردتم ان تفهموا سياسة بدوي باشا ، بل سياسة الحكومة المصرية الحالية ، فادرسوا سياسة المستر بيفن

١- لا يريد المستر بيفن ان تعرض قضايا البلاد العربية على مجلس الامن ، وكذلك لا يريد بدوي باشا .

٢- يريد المستر بيفن ان تعرض مسألة ايران على مجلس الامم المتحدة ، وكذلك يريد بدوي باشا

٣- لا يريد المستر بيفن ان يسحب جيوش الاستعمار البريطاني عن اليونان وكذلك لا يريد بدوي باشا

واخيرا . انا انصح الحكومة المصرية ان تبادل الحكومة البريطانية بدوي باشا بالمستر بيفن ، فذلك اليق واستر امام عيون العذل ...

ولكن الشعب المصري قد تحركت ركائبه ولها جلبة وضوضاء ...

« جهينة »

الاتحاد السوفييتي
وقضية اللاجئين في اوروبا

« ان مستقبل فلسطين لا يعتمد على مسألة الهجرة وتقرير نسبتها بل على تضامننا مع الشعوب المحالفة لنا ضد الاستعمار . »

تحتل قضية الهجرة مركزا رئيسيا في المباحث الوطنية ما بين الجماهير العربية والجماهير اليهودية بحيث استطاعت الرجعيتان ان تجعلا من موضوع هذه القضية محور نضال بين الشعبين يكون اساسا لتوسيع الاختلافات فيما بينهما .

ويرجع نضال الشعب العربي ضد الهجرة وضد القرارات الاستعمارية التى تبيحها الى الاخطار الاجتماعية التى تهدد العمال والفلاحين من جراء الهجرة اليهودية تلك الاخطار التى كانت في يوم من الايام مأساة اجتماعيه مؤلمه .

اما انقياد الجماهير اليهودية وراء شعارات الهجرة التى تضعها الصهيونية فهو انقياد لا يرجع الى احتياجات اجتماعية يقررها الوضع الاقتصادي في فلسطين ، بل يرجع الى شعور عاطفي قومي لانقاذ اخوانهم من البؤس والفاقة والاضطهاد .

• • •

وقد لعب الاستعمار البريطاني دوره في ابقاء الازمة التى تقف عقبة امام تفاهم الشعب العربي والجماهير اليهودية ، وما يزال يقوم بدور فعال في تأييد الصهيونية وتقوية دعائمها .

والصهيونية لا تستطيع التلاعب بعواطف الجماهير اليهودية في فلسطين حين يتم حل ازمة اللاجئين اليهود في اوروبا ، اذ ان الجماهير اليهودية بعد ان ترى ان الدمقراطية تشمل جميع ربوع اوروبا وان لا غبن يلحق باليهود هناك ، لا يمكن ان تنقاد وراء تغرير الصهيونية او الاستعمار .

لذلك بدأت معركة فلسطين تتأثر مباشرة بمعارك اللاجئين الدائرة بين الاستعمار والرجعية من ناحية والقوى الشعبية من ناحية اخرى . في هذه المعارك يلعب الاستعمار والصهيونيه معه دوراً «لاسعاء للابقاء على قضية اللاجئين وللابقاء على مسببات الفوضى والاحتراب .

وفي هذه المعارك ايضا ، يلعب الاتحاد السوفييتي دوراً حاسماً في حل قضية اللاجئين وبالتالي اشاعة الحياة الدمقراطية المستقرة في البلاد الاوروبية .

ونحن في فلسطين وفى البلاد العربية نؤيد وجهة النظر السوفييتية لاننا نرى في قرار الاتحاد السوفييتي الاخير حول مسألة اللاجئين في اوروبا عونا تاما في النضال لايجاد حل لقضية فلسطين .

وهذا القرار الذي وضعه مندوب الاتحاد السوفييتي في لجنة اللاجئين التابعة الى منظمة الامم المتحدة ، ينص على اعتبار مشكلة اللاجئين انها مشكلة زائفة ويطالب برجوع اللاجئين جميعهم الى بلادهم الاصلية الا اذا سمحت حكومات البلاد التى لجأوا اليها ببقائهم فيها ، او بنزوحهم الى اقطار جديدة .

• • •

ويؤسفنا ان لا تقف الوفود العربية بجانب هذا الرأي ، وان تتردد في موقفها فتسارع الى تأليف وجهات النظر ، مع ان واجبها يفرض عليها تأييد الاتحاد السوفييتي في عزمه على بناء مجتمع دمقراطي في البلاد جميعها ، مجتمع تزول فيه مشاكل اللاجئين ، خصوصا وقد بدأ الاتحاد السوفييتي العمل على تأمين حريات اللاجئين وارجاعهم الى بلادهم الاصليه .

من هذا نصل الى ما كنا ندعو له في حركتنا الوطنية في الماضي : « ان مستقبلنا فى فلسطين يعتمد على محالفتنا القوى الدمقراطية في العالم ، هذه القوى التى تعمل وتساندنا في العمل على مناوءة الاستعمار واحراجه . »

وعلى رأس هذه القوى (يقف الاتحاد السوفييتي مدافعا عن مصالح جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار في اليونان واندونيسيا والبلاد الاخرى). »

على الرادار

كلا — لما يمت الجستابو بعد !

انها لحقيقة طريفة تلك التى تبين لنا انه كلما ازداد نشاط الحلقات الفاشستية السرية تحت الارض ، ازداد غموضها وحيرتها وارتباكها واضطرابها ، فالمنظمة الفاشستية السرية تزداد في سريتها وتحفظاتها يوما عن يوم ، وتتطلب منظمة سرية اعلى منها ، والمنظمة الاكثر سرية بدورها تتطلب منظمة اعلى واشد منها

هكذا كان — وليس بالامكان غير ما كان — اذ ان الالمان المغرمين بالنظام خلقوا اسلوبا شديدا دقيقا للاتصالات ، وحفروا تعرجات ملتوية متشابكة للمواصلات المنارة بالنور الضئيل الخافت والموصلة للمقرات الفاشستية تحت الارض . وكلما ازدادوا في خوفهم وهلعهم ازدادوا فى الحفر تحت الارض تعميقا وعمقا

وهؤلاء الانذال لا يثق الواحد منهم بالاخر بل يخافه ويحذر منه ويراقبه . ومثلهم من قبلهم في هملر الذي خضع لغورنغ . ومن ثم غورنغ الذي خضع لهملر .. وهكذا يخلق المتآمرون ضد الانسانية المؤامرات ضد بعضهم البعض في عقر دارهم .

• • •

لكن محاكمات نورمبرج قد فضحت جميع مؤامرات الجستابو لقد فضحت شبكة النازيين التى التهمت المانيا وانهكتها ، كما اننا نعرف اعمال الجستابو في البلاد الاخرى ، وهذا يكفي لنؤكد خطر الجستابو على جميع اوربا

بعض كبار الجستابو اليوم ينتظرون مصيرهم وهم في حظيرتهم في نورمبرج ، والبعض الاخر من كادر هذا الجستابو يختبئون لدرء الضرر والاذى عن انفسهم . ولكن كثيرا من ممرات تحت الارض والحجرات التى حفرها الفاشستيون ما تزال غير مكتشفة فمن يدري كم منها ما يزال باقيا في المانيا نفسها ؟

لقد اوضحت لنا محاكمة نورمبرج ان معاملة اللين والتهاون مع الفاشستيين المنهزمين ليست سوى معاملة خطرة اشد الخطر على الانسانية .

ان الصورة التى اعطتنا اياها المحاكمة لمنظمات الفاشستيين ترينا ان الجستابو ما يزال يعيش تحت الارض . وان الفاشستيين ما يزالون يحفرون ويحفرون . تحت الارض تحت اقدام الانسانية

ان مهمة تصفية الفاشستيه الالمانية لا يمكن ان تقتصر فقط على معاقبة المجرمين المقبوض عليهم . بل يجب ان تصل الى ممرات تحت الارض والكهوف والمخابىء الخارجية التى يجب ان تكتشف.

وهذا لا يعني اننا يجب ان نفتش تحت الارض بالمفهوم السطحي بل يعني ان ممرات تحت الارض توصل الى مقرات المدراء ومكاتبهم هذه المقرات والمكاتب التى تدير الصناعة الالمانية والجامعات والمدارس الالمانية

ولكن شبكة الجستابو لا تقتصر على المانيا وحدها . ان الفاشستيين لا توقفهم حدود بلاد . انهم ينفذون الى حياة الشعوب السياسية حيث يستطيعون تمهيد طريقهم بمساعدة اصدقاء لهم ذوي نفوذ

ففي اسبانيا والبرتغال نرى الجريمة العالميه التى يحاكم عليها المجرمون في نورمبرج سياسة رسمية للحكومتين .

انظر الى خريطة الجستابو ، تر فيها اسهما تشير الى السويد ودوائر مرسومة صغيرة في داخلها اسماء اطباء وسياسيين.

هذا واننا لا نعرف ما اذا كان بالامكان ان نحصي عدد وكلاء الجستابو الذين عملوا وما يزالون يعملون في تركيا . ولكن على اي ضوء نفسر هذا الهجوم البذيء والاسفاف في التحريض الذي تقوم به الصحافة التركية ضد الاتحاد السوفياتي امام اعين العالم اجمع .

وفي بريطانيا اعدم « وليام جويس وجون ايمري » لانهما عملا لصالح الجستابو الالماني . فمن الذي يوقن انه لم تكن لهما صلات سرية « ممرات تحت الارض » تربطهما بموزلي الذي يسرح اليوم ويمرح في الخلاء بامان دون رقابة ودون حساب .

ان كل فاشستيه هي جستابو ، وكل فاشستي هو وكيل للجستابو اجير له .

يجب ان نقضي على الفاشستية في كل مكان بصفتها اخطر جريمة ترتكب ضد الانسانيه .

ان التساهل مع الفاشستيه « المسالمه » التي تركع بخضوع امام اقدام المنتصر ، هذا التساهل يعني البغضاء والعداوة لجميع شعوب العالم الابية .

« مترجمة عن مجلة سوفييت ويكلي »

ممدوح رياض المندوب المصرى
وأندونيسيا فى مجلس الامن

ها هي ذي مظاهرات الطلاب في مصر تعبر عن موقف الشعب تجاه ممدوح رياض .

قد يعتقد بعض الناس ان بدوي باشا لا يمثل اتجاه الحكومة المصرية عندما يرفض بحث مسألة جلاء الجيوش البريطانية عن مصر في مجلس الامن في منظمة الامم المتحدة ، او ان هذا الموقف الذي وقفه بدوي باشا قد لا يؤثر على اتجاه البلاد العربية او على سياسة مندوب الحكومة المصرية في مجلس الامن عند بحث المسائل الاخرى .

غير ان ممدوح رياض بك خيب امل هذا البعض بمواقفه الاخيرة في مجلس الامن واظهر انه ينتمي الى حكومة .. « مصريه ؟ » مهادنة بمفهوم المهادنة الصريح السافر التام ;

ولم يكتف ممدوح بتأييد وجهة نظر الحكومة البريطانيه في اليونان بل ذهب الى ابعد من هذا فايد وجود الجيوش البريطانيه في إندونوسيا ، وايد وجهة نظر هولندا الاستعمارية ، وصرح بضرورة حل القضية على اساس « عدالة هولندا » الاستغلاليه .

ورياض بك برفضه تأييد وجهة نظر الحكومة السوفييتية التي طالبت بارسال لجنة تحقيق الى اندونيسيا ، انما يكون قد رفض دعوة الاندونيسيين الاحرار ، تلك الدعوة التي ارسلها سوكارنو رئيس الجمهورية الاندنيسيه الى الجامعه العربية يستغيث منها العون ضد العدوان الاستعماري

لن نعتبر هذا تدخلا في شئون مصر العربيه ، الا اننا نريد ان نتساءل عن مستقبل الجامعة العربيه التي تقودها حكومة مصرية لا تريد النضال في سبيل استقلالها واستقلال جميع الشعوب !

هل هذا هو مستقبل البلد الذي تعلق عليه الشعوب العربيه آمالها ؟

اننا مقتنعون بصدق الشعب المصري ووعيه ، متأكدون من دمقراطية قيادته الحرة لكننا ثابتون عند رأينا ان حكومة مصر لا تمثل الشعب المصري او اتجاهاته الصادقة .

ها هي ذي هبة الطلاب تبشر بقوة الشعب المصري وحيويته وفعالية نضاله .

ها هي ذي مظاهرات الطلاب تعبر عن موقف الشعب المصري تجاه ممدوح رياض ووزارة النقراشي .

اننا نحيي اخواننا المصريين ونرى فيهم مستقبل بلادهم وبلادنا . اننا نرى فيهم الطليعة الواعية التي ستقود نضال البلاد العربية نحو الاستقلال وهم متأكدون ان الشعوب تساندهم وتشد ازرهم .

تجار ام اطباء؟

جاءتنا رسالة من رام الله تفيد ان الفقراء في هذه البلدة يتذمرون ويشكون دائما من معاملة طبيب دائرة الصحة لانه يهمل واجباته في معالجة الفقراء في الدائرة ويضطرهم ضمنا لارتياد عيادته الخاصة في بيته حيث يطلب منهم ان يدفعوا اجوراً للمعالجه . اما في الدائرة فتقول الرسالة : « ان الطبيب عندما يأتي يجلس وراء مكتبه ويدخل المرضى عليه فلا يفحصهم ولا يعالجهم بل يعطيهم التقرير و « الروشته » من وراء مكتبه والغريب في الامر ان معظم المرضى يأخذون نوعا من الدواء واحداً ! وكأن فيهم مرضا واحدا !

والانكى من هذا ان المريض حين يذهب للمعالجة الا كثر عناية في البيت ، ينصحه الطبيب بالعودة مرة اخرى واخرى وهكذا دواليك حتى يشكرور دفع الرسوم واجور المعالجات دون ان تتحسن صحة المريض .

اننا نطالب دائرة الصحة ان تهتم بالرسالة المطلوبة منها : رسالة معالجة المرضى الفقراء مجانا معالجة صحيحة دقيقة بعنايه كافيه ونشاط مستمر دون ان تسمح للتجار من الاطباء باستغلال وظائفهم في هذه الدائرة لسلب اموال المرضى .

ابحاث علمية

ما هي الديمقراطيـــة ؟

(٤) — الدكتاتورية والديمقراطيـــة

بقلم وليم كلاكر ، ترجمة اميل حبيبي

من المسائل التي جرى حولها نقاش شديد وكانت مثارا الجدل مضطرب وسوء فهم ملحوظ هي مسألة « دكتاتوريه البروليتاريا » ..

و «دكتاتورية البروليتاريا» اصطلاح استعمله كارل ماركس ليفسر به صفة الحالة التي تنشأ حتما على اثر انهيار دولة رأس المال واستبدالها بدولة العمال

فالذين يرفضون ان يدرسوا ماركس لا يعرفون شيئا ابدا عن القوى المتصارعة في المجتمع ... لذلك فهم لا يفهمون من الدكتاتورية الا انها دكتاتورية ولا يفهمون من الدمقراطية الا انها دمقراطية ، ولا يلتقي التوأمان ، كـقول كبلنج المأثور فقط لاغير

ان التاريخ لمثل هؤلاء الناس لا يعني شيئا ، هم لا يفهمون تفاعل الطبقات في مجتمع خاص من المجتمعات البشرية ؛ هم يرفضون تفهم لب الشيء وجوهره ولا يرون سوى المظهر الخارجي له ، فلو ارادوا ان يدرسوا احوال مجتمعنا الحاضر في بريطانيا ، فلسوف يندهشون حين يعرفون ان النظام الدمقراطي السائد بيننا اليوم ، هذا النظام الذي يتبجحون به ويفتخرون ، ما هو الا نظام يقوم على دكتاتورية طبقة ؛ هذه الحقيقة التي تعمى ابصارهم عن رؤيتها هي اوضح من الشمس للذين يئنون تحت وطأة هذه الدكتاتوريه الناشمة

هذه الدكتاتورية طبعا ، لا يشعر بها المثقف المرفه الذي لم يدخل في يوم من الأيام الى المصنع الذي لا يشم رائحته حتى مديره او مراقبه . غير انها دكتاتورية موجودة على كل حال

اتذكر ايها القارئ ، تلك المعركة الشديدة التي نشبت اثر الحرب العالميـة الاولى بقيادة النقابة العامة لعمال الهندسة في سبيل حقوق العمال الادارية ؟ لقـد طالب عمال الهندسة في تلك المعركة بان يكون لهم صوت في ادارة المصنع ، فامتنع اصحاب المصانع عن اعطاء اي حق للعمال واحتفظوا بكل سلطة لهم عليهم ، يطردون منهم من يشاءون ، ويحكمون المصنع كما يشتهون بواسطة موظفيهم المدراء والمراقبين . لم يكن لجماهير العمال الواسعة اي صوت في ادارة هذه المصانع فجاهدوا جهادا طويلا وناضلوا نضالا شاقا ، واخيرا اكرهت النقابة العامة لعمال الهندسة على الاستسلام لدكتاتورية اصحاب المصانع

وفي خلال الحرب التي لم تجف دماء ضحاياها بعد ، كان من الواجب ان يصل الانتاج الى درجة عالية اكثر بكثير من قبل ، فانشئت لتحقيق هذه الغاية « لجان الانتاج » وتألفت من العمال ومن اصحاب العمل وادت خدمات جلى للامة ، غير ان اصحاب العمل طول الحرب دأبوا على عرقلة اعمالها والتشويش عليها خوفا من ان تقلل هذه اللجان سلطتهم الدكـتاتورية .

وما كادت الحرب تضع اوزارها حتى قامت قيامة اصحاب العمل على هذه اللجان ، يطالبون بحلها ليسترجعوا جميع سلطتهم دون ما مراقبة او ملاحظة ..

فاذا اقتصرنا بحث هذه المسألة على ناحيتها السياسية فقط نجد اننا اذ نعترف بانه يمكن ان يكون هناك في بلد من البلاد دكتاتورية دون ان يكتنفها اي مظهر من مظاهر الدمقراطية كما كان الحال مثلا في المانيا النازية وايطاليا الفاشستية ، وكما هو الحال الان في اسبانيا الفرنكوية ... اذ نعترف بهذا ، نرى ايضا في التاريخ شواهد كثيرة على قيام الدكتاتورية في بلد من البلاد جنبا الى جنب مع بعض مظاهر الدمقراطية . ان الدكـتاتوريه في العهد الحالي تعبر عن ارادة طبقة ضد اعداء تلك الطبقة داخل البلد الذي تسوده وخارجه والذي يقرر مدى سماح هذه الدكتاتورية لشيء من الدمقراطية بجانبها هو الاحوال التي تسود في ذلك الوقت

فلا يمكن لاحد مثلا ان يقول : ان هذه البلد — بريطانيا لم يعرف الدمقراطية الا بعد « قانون الاصلاح » في سنة ١٨٣٢ فعلى الرغم من ان عددا محدودا من الناس كان له حق التصويت ، فان الدمقراطية كانت سائدة ولـكنها لم تـكن تشمل الا الفئة الحاكمة آنذاك . وهذه الفئة نفسها بما فرضته من قوانين واحكام واجراءات مختلفة ، حكمت جماهير الشعب بدكـتاتورية مفضوحة ، مع انها بقيت منقسمة على نفسها من ايام الملك هنري الثامن حتى « قانون الاصلاح » ، اذ كان قسم من هذه الفئة الحاكمة يفرض على الكاثوليك دكتاتورية وحشية قاسية وحتى ان لم يكن يسمح للكاثوليكي ان يجلس نائبا في برلماننـــا «الدمقراطي » او ان يشغل اي وظيفة حكومية . وقد دام هذا الاضطهاد اللاحق بالكاثوليك في بريطانيا زهاء قرنين ، وهكذا ... بينما كان برلماننا « ابو البرلمانات كلها في العالم » يرعى ويكلأ الدمقراطيين من كل جنس وصنف ستة قرون متوالية فانه سلط سيف الدكتاتورية على رقاب جماهير الشعب البريطاني بعماله وفلاحيه مهنييه ومفكريه فلا هم يتصدون ولا هم (يتنفسون) !

كلف نفسك الـكريمة ، ايها القارئ ، وراجع تاريخ هذا البلد البريطاني لترى كيف ان الطبقة الحاكمة سلطت دكتاتوريتها على رقاب الشعب وعملت بوسائل دمقراطية للمحافظة على كيانها من نقمة الشعب ؛ فمنعته بكل وسيلة مستطاعة من الاشتراك في الحـكم حتى استكملت هذه المحافظة متطلباتها ومن ثم ارخت العنان للدمقراطية في مظاهرها .

تعال معي ايضا لنعيد الـكرة ، مرة ثالثة ، على الولايات المتحدة الامريكية ولنبحث اين وجد الحزب الدمقراطي ملجأه وحصنه المنيع في امريكا ؟ ... في ولايات العبيد

كان لنكولن ، الرئيس الاول للحزب الجمهوري ، يمثل مقاطعات الشمال واواسط الغرب الصناعية في امريكا ، فقام حزبه للنضال ضد تجار العبيد « الدمقراطيين » اذ نشأت في المناطق الجنوبية قبل الحرب الاهلية في امريكا قضية تقليدية بين الدكتاتورية والدمقراطية ، حيث كان اصحاب المزارع الارستقراطيون الـكبار يتمتعون بالدمقراطية ويضيقون رقعتها لتتسع لهم وحدهم دون (البيض الفقراء) ويتشدقون : ماذا يفهم هذا المهلهل الابيض ذو الثياب الرثة من امور الدولة ؟ واي شيء له في الحقوق التي تتمتع بها ! لا حق له بالمرة ، وهكذا ، كان « البيض الفقراء » تتحكم بهم الدكتاتوريه العمياء الصماء ، وكان الزنوج يرزحون تحت حكم العبوديه الوقحة السافرة . اما الدمقراطية فانها من حق اصحاب المزارع الـكبار وحدهم دون غيرهم ، وبعد الحرب الاهلية لم يكون هنالك تغيير كبير في الولايات المتحدة هذه ففي بعضها اليوم لا ينال حق الانتخاب سوى ٧٪ — ١٠ في المئة من سكانها

والان تعال معي الى الاتحاد السوفياتي حيث نرى ان الدكتاتوريه موجهة ضد اعداء الـكادحين من عمـال وفلاحين ومثقفين . اما ذلك البعض الذي وصلت به قلة المعرفة للظن بان هذه الدكتاتوريه موجهة ضد الـكادحين انفسهم ، فعليهم ان يسألوا انفسهم : من يوجه هذه الدكتاتورية ضد الـكادحين في الاتحاد السوفياتي ؟ اي هم سوف يجيبون : الحزب الشيوعي ولـكن الحزب الشيوعي يؤلفه الـكادحون انفسهم ، واغلبهم يعملون في المناجم والمصانع والمعامل . ان جوابهم هذا للاسف غير منطقي بالمرة . ان الدكتاتوريه تستعملها طبقة ضد اعداء تلك الطبقة . وقد يستعمل الدكـتاتوريه ، كما استعملت مرات عديدة الرأسماليون ضد العمال . وقد تستعمل الدكـتاتورية ، كما هو الحال في الاتحاد السوفياتي ، ضد اعداء الشعوب السوفياتية في الداخل وفي الخارج . ولا يمكن ان تستعمل الدكـتاتوريه فئة من الناس ضد نفسهـا

من الممكن ان يستعمل الرأسماليون الدكـتاتورية ضد العمال وفي الوقت نفسه يطبقون الدمقراطية على انفسهم وحدهم وكذلك يستعملها العمال في دولة لهم ضد اعداء العمال وفي الوقت نفسه يحتفظون لانفسهم بكل مظهر من مظاهر الدمقراطيه وهذه هي الصفة الاساسية للتنظيم النقابي

فالدمقراطية في نقابات العمال ممنوحة لاعضاء هذه النقابات ؛ وقوة النقابات التنظيمية جميعها توجه ضد اعداء العمـال الرأسماليين . ومع انه ، في بعض الاحيان تقوم قيادة النقابات بالمفاوضة مع اصحاب العمل ، في الوقت الذي تشعر فيه بانها لم تصل الى درجة من القوة تفرض فيها ارادتها فرضا ، غير انه ، حتى في المفاوضات هذه ، نرى تهديدا ضمنيا للرأسمالي صاحب العمل هو : اما ان تقبل بشروطنا او ان نوقف عملك ، وعندما يشتد ساعد الحركة النقابية يكون في استطاعتها ان تقضي على تسلط الرأسماليين نهائيا

وهكذا يظهر بوضوح ان الدمقراطية تعمل جنبا الى جنب مع الدكـتاتوريه في نقابات العمال بحيث حين تصبح قويه في تنظيمها ، تستطيع ان تفرض شروطها على اعدائها

وهذا ما هو حاصل تماما في الاتحاد السوفياتي . فالسوفييت — مجلس العمال — كان خطوة لعمال روسيا في سبيل تقـدم الانسانية ولم يكن ؛ كما يعتقد البعض ؛ مجلسا فرضه حزب البلشفيك على الشعب الروسي . لقد توصل اليه العمال الروس في نضالهم الثوري سنة ١٩٠٥ ، وبقيت مجالس العمال طريقة دمقراطيه شعبية لهم لتنظيم انفسهم . فرأت عبقريه لينين في هذا التنظيم نوعا جديدا يضاف الى اشكال النضال الطبقي ، واصبـح ما كان يراه ماركس وانجلز « من خلال زجاجة معتمة » واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار ، واضحت هذه المجالس سلاحا دمقراطيا تفرض بواسطته دكـتاتوريه الـكادحين اي دكـتاتورية اكـثرية الشعب الساحقة لتقرر الثورة الاشتراكية الى نهايتها الظافرة

—البحث صلة في العدد القادم—

مدينة القدس ومشاريع ما بعد الحرب

في كل يوم دليل دامغ على ان لا فلاح يرجى لهذا الشعب الا في ظل حكومة ديمقراطية ، وليدة الإستقلال والحرية

في كل يوم شاهد واضح على ان المغتصب لا يشعر شعورك ولا يهمه امرك ، ولا يبغي الا لتقوية سلطانه وتخليد بقائه وتمكين جبروته

وان اضطر المستعمر يوما تحت ضغط الظروف ، ان يساير قوى الشعب المكينة الدافعة ويمالئ روح النهضة والتقدم في البلاد فهو يفعل بقصد ويقدر عينه يقظة يتلفت دائما خلفه يحتال كي ينقض ما ابرم ويحل ما اوثق

اما الشعب اليقظ الحي الذي لا ينفك ان يتطلع الى العلى فلا يفوت مثل هذه الفرص عليه وهي دون ما يطلب وما يريد ولـكنه يشد بنواجذه عليها ويستغلها في اعلاء شانه ، ثم لا ينى يخلق الظروف ويهتبل الفرص ويدق على باب الحرية الحمراء حتى ينال اربه ويصل هدفه .

لامر ما بدأت الحكومة اثناء الحرب بتواضع شديد ، وقـد تكون البطالة وما يترتب عليها من آثار سيئة احد الاسباب — في دراسة مشاريـع واسعة متعددة اطلقت عليها اسم مشاريـع ما بعد الحرب ، منها ما ترغب في ان تقوم به بصورة مباشرة ومنها ما ارادت ان تقوم به البلديات والمجالس المحلية تقليدا لما هو عليه الامر في الجزر البريطانية ، فاهتبلت البلديات الفرصة وباشرت كل واحـدة منها في دراسة مختلف المشاريـع النافعة ، واثار الله بعض بصائر رجال بلدياتنا من مواطنينا الـكرام فبحثوا ونقبوا واكتشفوا (الرجل الصغير) وهو يمثل الطبقة العاملة الـكادحـة الناصبة ووجدوا انه القاعدة التي يرتكز عليها المجتمع بالرغم من بؤسه وانخفاض مستوى معيشته الى الحضيض حتى كاد ان يـكون والبهائم شيئا واحدا ، ورداءة مسكنه ، ونقصه الضروريات البدائية حتى يصح ان يسمي مسكنا بالمعنى المألوف فهالهم الامر ورأوا ان الاصلاح ان لم يبدأ من القاعدة ويتجه الى اعلى لا يؤتي ثماره وان لم يتناول البيت بادئ ذي بدء ، البيت الذي يقضي فيه العامل ساعات فراغه وتقضي فيه عائلته كل اوقاتها فسيظل (الرجل الصغير) مشلولا محدود النشاط ومنغمسا في حمأة العبودية فريسة سهلة لـكل استغلالي او معتد ، لا رجاء فيه ولا ينتظر منه ان يسعى اقل سعي في تحطيم قيود الجهل والعبودية التي يرزح تحت اعبائها

سبقت يافا — وهي ابدا سباقة وثابة — غيرها من المدن وحضرت مشروع اسكان ، وان لم يـكن مثاليا فهو جزيل الفائدة بين النفع ، وخير ما يمـكن عمله في المرحلة الحاضرة . وقد اتصلت البلدية بالصحافة وجمعية العمال وبقية طبقات السكان واطلعتهم على مبادئ مشروعها فنالت تأييدا اجماعيا ، ومبادئ المشروع العامة هي كما يلي

١) اساس المشروع هو انشاء بيوت وبيعها (للرجل الصغير) بتكاليفها الاصلية وتقع هذه البيوت في احياء خاصة فيها الحـدائق والمدارس والاندية والجوامع والـكنائس وغير ذلك من الابنية العامة .

٢) تستدين البلدية من الحـكومة الاموال اللازمة للمشروع بفائدة زهيدة وبذلك تدبر الاموال الرخيصة اللازمة للقيام بالمشروع ويستهلك هذا الدين في مدى ثلاثين سنة (البقية على صفحة ٤)

مع العرب في ديارهم

جاءتنا نسخة عن رسالة وجهتها عصبة مكافحة الصهيونية في بغداد باسم يهود العراق الى رؤساء الدول العربية واللجنة العربية العليا وامين سر الجامعة العربيه جاء فيها ما يلي

«كان موقفنا صريحا ايضا ، في المذكرة التي رفعناها تعليقا على ما جاء في بياني المستر بيفن والرئيس ترومان حول قيام لجنة بريطانيه اميركيه للتحقيق في قضية فلسطين فقلنا ان قضية فلسطين لا تحتاج الى تحقيق ، فهي واضحة وضوح الحق خصوصا وقد مر ما يزيد على ربع قرن والحـكومة البريطانية دائبة على تأليف « لجان تحقيق » و « هيئات تحقيق » ولما ينته « التحقيق » بل نحن نعلم يقينا لا يخالطه الشك بان هذا التحقيق لن ينته ما لم تأخذ فلسطين العربيه ، تعاونها الشعوب العربيه حقها اخذا ، وتنتزع استقلالها انتزاعا . لان الاستعمار البريطاني وكل استعمار آخر قد علمنا بان سماءه لا تمطر غير النار والدمار .

وقد قلنا كذلك بمذكرتنا تلك ، ان المشكلة اليهودية لا يمكن ان تحل الا بقيام نظم ديمقراطية في الاقطار التي يستوطنها اليهود في العالم ، وليس يهود العراق وحدهم يناهضون الصهيونيه ويقاومونها ، بل هناك منظمات يهوديه كثيرة في مختلف انحاء العالم تناهض الصهيونيه وتقاومها ايضاً وتلك المنظمات والحق يقال لا تعبر عن رأي شخص بل عن آراء ورغبات جماهيرية كما نعبر نحن ايضا عن آراء ورغبات جماهير اليهود عندنا .

يا اصحاب الفخامة والمعالي

ان قرار الحـكومة البريطانيه الاخير بالسماح بالهجرة لـ(١٥٠٠) مهاجر شهريا الى فلسطين يدل دلالة قاطعة على مدى استهتار الاستعمار البريطاني بوعده وتعهداته

ان هذا القرار يعد استهتارا بوجود لجنة التحقيق نفسها واعترافا بعدم اهميتها وخطورتها ، لان في الوقت الذي تعارض بريطانيا في عرض قضية فلسطين على مجلس الامن بحجة «وجود اللجنة» وانتظارا « لقراراتها » تقوم بنفس الوقت باتخاذ هذا القرار الذي جاء يناقض كل تعهداتها للعرب دون ان تعبأ بوجود اللجنة او تنتظر قراراتها

ونحن في الوقت الذي نحتج على هذا القرار الغاشم ونستنكره نجد من واجبنا ان نفضح المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضد جماهير العرب واليهود على السواء في فلسطين والبلاد العربية . وان الاعمال الارهابية التي يقوم بها الصهاينة عملاء الاستعمارين الانكليزي والاميركي لها غاية مزدوجة فهم يريدون ذر الرماد في العيون كي يقدموا حجة للاستعمار البريطاني ليحشد قوات كبيرة في فلسطين ظاهرها مقاومة هذه الاعمال الارهابية وجوهرها ضرب الحركات التحررية في البلدان العربية كافة خصوصا وان المطالبة بجلاء القوات الاجنبية عن جميع البلاد العربية ، اصبح شعار العرب في العراق ومصر وسوريا ولبنان

ولذلك فاننا ندعوكم ، يا اصحاب الفخامة والمعالي الى ان تثيروا قضية فلسطين في مجلس الامن للامم المتحدة وتطالبوا بالغاء الانتداب ومنحها استقلالا تاما لان قضية فلسطين عادلة ومحقة ولذلك فاننا باثارتها في مجلس الامن ستحصل على تأييد ومساندة الحـكومات الحرة المعادية للاستعمار ، وفي هذا نصر كبير لقضيتنا .

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتنا

الهيئة المؤسسة لعصبة مكافحة الصهيونية

العالم في اسبوع

ماذا في مجلس الامن ؟

« الاتحاد السوفييتي يرفع الستائر عن مساوىء الاستعمار البريطاني »

تساءل الناس عن معنى اثارة قضية اليونان واندونسيا في مجلس الامن واردوا ان يتفهموا الاسباب التي تدفع الاتحاد السوفيتي الى اثارة قضايا فاشلة امام منظمة الامم المتحدة

ومن هؤلاء من رأوا في فشل الاتحاد السوفيتي اخفاقا لمجلس الأمن ومنظمة الامم المتحدة سيضعفها فيما بعد

وغيرهم يرى ان لامستقبل امام الدول الصغيرة في منظمة الامم المتحدة سيضعفها فيما بعد

وغيرهم يرى ان لامستقبل امام الدول الصغيرة في منظمة الامم المتحدة فالدول الكبرى لاتسير على اهداف المواثيق الشعبية (التي اقرتها مؤتمرات موسكو وطهران وسان فرنسيسكو) ولابد من البت مقاومتها ويقسمون « اندحار » فشنسكي في مجلس الامن عندما اثيرت اليونان واندونسيا

الا اننا ، والحوادث في صفنا لانعتقد ان تعاون الدول وتبادلها الصداقة والثقة يأتيان باثر قرار دولي او تبعا لاتفاق « عالمي » فالتعاون انما ينمو مع الزمن ويسمو على اثر ظهور اوضاع اجتماعية مساعدة

فالتعاون الذي نراه اليوم والتفاهم الدولي الذي يظهر في منظمة الامم المتحدة قد جاء على اثر كفاح عالمي جبار ضد عدو مشترك كان يهدد جميع هذه الشعوب ، والتعاون الذي نراه اليوم قد جاء تعبيرا عن رغبة الشعوب المحبة للحرية التي تريد ان تشيد عالما يزول فيه الخوف من المستقبل

ولذلك فنحن نعتقد ان التعاون الذي نراه وهو وليد اوضاع معينة ، سيتقدم وينمو تبعا لتحسن الاوضاع وتغيرها وعلينا ان نرى ان هذه الاوضاع لن تتغير كثيرا مادامت الحلقات الاستعمارية في انكلترا واميركا تقود هاتين الحكومتين وما دامت هذه الحلقات لاتريد ان يتم التعاون على مبادىء الاحترام المتبادل والعدل .

. . .

والاتحاد السوفيتي الذي تقود الامم الديمقراطية الصادقة يفهم هذا الوضع ويفهم ان المنظمة الوليدة لن تثبت وتصمد مالم تتحد القوى الشعبية في العالم ومالم تتخذ موقفا مماثلا ضد الحلقات الاستعمارية في انكلترا واميركا كما اتخذت اثناء الحرب موقفا مماثلا ضد النازية

وعلى ضوء هذا الفهم اثار الاتحاد السوفيتي قضايا اليونان واندونسيا . فلقد اراد ان يلبي نداء هذين الشعبين واراد ان يطالب الشعوب بتأمين حقهم واراد ان يرفع الستائر عن مساوىء الاستعمار البريطاني ؛ ولقد نجح في اظهار كنه الاستعمار وان لم ينجح في اتخاذ قرار واضح ضد هذا الاستعمار في المجلس الذي يضم دولا تخاف الاستعمار وترهبه وممثلين كممدوح رياض المصري واضرابه .

ونحن لا نعتقد ان الاتحاد السوفيتي قد اندحر في هذه المعارك في مجلس الامن . ان الاتحاد السوفيتي لم يفشل بل نجح نجاحا منقطع النظير . فقد دافع عن قضايا شعوب مناضلة وكان في دفاعه يعبر عن اماني جميع الشعوب وما سمعناه منه لم نسمعه في يوم مضى في « جامعة الامم » او غيرها من المنظمات الدولية .

اضف الى هذا ان الاستعمار بات يتردد في وضع سياسة ارهابية تخوفا من هذا المدافع الجريء الذي لن يلين او يهادن . وسوف نرى تغيرا واضحا في هذا الاتجاه

ان نجاح الاتحاد السوفيتي يظهر الامكانيات الجديدة للنضال في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة ويوجه الشعوب للقيام بهجوم على الاستعمار يضطره الى التراجع والانزواء ويضطره في النهاية الى الانعزال

حول قرار اللجنة العربية العليا — بقية

الى تباين مصلحتيهما هذه امريكا التي لاناقة لها ولا جمل يجب الاحتجاج على اشتراكها كما وبذلك نرضي الامة التي تشعر بهذا التدخل الغير مرغوب فيه ونرضي بريطانيا التي تود ان تظل وحدها الخصم والحكم !

ويعهد القرار ان اللجنة العربية بدأت تتحول اتجاهاتها وانها ادركت ضعف منطق ما سجلت واحست بالتناقض فيه ولا انسب من ان تعرب عن تمسكها بمطالبنا القومية (وقد تعني الحقوق القومية)

وهكذا يقوى عندها هذا الادراك وهذا الحس فتعلن (وعلى الطريقة التحفظية ايضا ..) عدم ارتباطها باي قرار يصدر مخالفا للحقوق الاساسية (وهذا يشبه في القانون حق الاستئناف ..! وعجيب جدا ان نجد بعد كل هذا ان اللجنة العربية تقوى على الاحتجاج على مبدأ التحقيق جملة (ولعلها تؤكد رفضه تلميحا) وان كان لا بد منه فيجب ان تشترك فيه الدول الكبرى والدول العربية ذات الصلاحية المباشرة

والواقع ان هذا كان ما يجب ان تقره اللجنة وان تعلن معه عزمها على بسط القضية على مجلس الامن وان تبعد عن قرارها ما قد يحور في التفسير ككلمة «ذات الصلاحية المباشرة» وارجو ان تكون قد قصدت بها جميع دول الجامعة ؛ اذ كل عربي تربط بهذه الارض صلاحيات مباشرة

واخيرا تسرع لجنتنا فتعترف بالواقع وتوضح ان البلاد لا ترى انها مأمورة نحو حقها مادام رجالها في الخارج ورجال الصهيونيه مفتحة لهم الابواب

وحتى هنا لم تجد اللجنة شديدة في الطلب صريحة في الاعتراف والتعبير عن ارادة الامة شأنها في جملة القرار

والى العدد القادم اذ نرى اية لجنة للتحقيق هذه ، واي طريق يجب ان نسلك

اخبار العمال لمراسلينا الخصوصيين

اخبار جمعية العمال العربية بالقدس

فرع البيرة

من ملامح النشاط الفذ الذي يبديه هذا الفرع الناشيء انه دعا جميع اعضائه وعددا كبيرا من عمال البيرة الى اجتماع سيعقده لهم في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم — الاحد — وقد وجه هذا الفرع كذلك الدعوة الى مجلس ادارة جمعية العمال العربية بالقدس ليرسل وفدا عنه يشترك في الاجتماع

عمال المعسكرات

وجهت الدعوات الى عدد غفير من عمال المعسكرات الواقعة في القدس وقضائها لحضور اجتماع عام لهم يعقد عصر اليوم — الاحد — في قاعة جمعية العمال لتأليف نقابتهم رسميا وانتخاب هيئتها الادارية

وجمعية العمال ، اذ ترحب بهؤلاء الاعضاء الجدد ، تأمل لهم كل اضطراد في النجاح للوصول الى ما فيه تحسين حالتهم وشروط عملهم

عمال فندق الملك داود

وردتنا اربعة رسائل من اربعة من عمال فندق الملك داود يعلنون فيها انسحابهم من اتحاد عمال فلسطين الهستدروتي وانضمامهم الى جمعية العمال العربية بالقدس . وبهذا يكون قد انسحب من اتحاد عمال فلسطين جميع العمال العرب الفلسطينيين الموظفون في فندق الملك داود

اخبار جمعيه العمال العربيه في الرملة

عقد كتبة ورؤساء العمال العرب في كافة معسكرات الجيش بلواء اللد اجتماعا في مقر جمعية العمال العربية الفلسطينية بالرملة بناء على دعوتها صباح ١٠ الجاري ودار البحث حول مصالح العمال العرب وحاضرهم ومستقبلهم وحقوقهم المهضومة واتخذوا عدة مقررات هامة .

. . .

اخبار جمعية العمال العربية بيافا

عمال البلدية

عقد مساء الثلاثاء الماضي لعمال البلدية يافا حيث جرى التداول في مطالبهم المقدمة للبلدية ، وحيث جرى بحث عدم اعطاء بعض الشروط التي اعطيت لعمال التنظيفات من قسم الهندسة ، وهم يلحون على البلدية باجابة مطالبهم .

محاضرة داخلية

يلقي الاستاذ فؤاد نصار محاضرة داخلية في دار جمعية العمال العربيه بيافا موضوعها «القضية الوطنية ولجنة التحقيق» وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء ١٩-٢-٤٦

محاضرة عامة

يلقي الاستاذ يوسف الزعبلاوي محاضرة في دار جمعية العمال العربية يافا موضوعها (التقدم) وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء الجمعة الموافق ٢٢-٢-٤٦ والدعوة عامة

. . .

تعاوننا مع لجنة التحقيق — بقية

البريطانيون والاميركيون . ان الحق في تأليف اللجان هو لمنظمة الامم المتحدة التي بدأت تعمل الان كهيئة منظمة

من هذا التقدير الواقعي نخرج بنتيجة واحدة هي ان الحلقات الاستعمارية في بريطانيا واميركا تريد ان تضع حلا يتلائم مع مصالحها في فلسطين . وحل كهذا طبعا لايمكن ان يكون في صالح الشعب العربي والسكان اليهود من عمال وفلاحين ورأسماليين غير مهادنين للاستعمار .

اننا لانبعد عن الحقيقة اذا نحن رأينا في التقسيم ذلك الحل الذي يرغبه الاستعمار ويعمل له

فالتقسيم يساعد الصهيونية للابقاء على كابوس سيطرتها على الجماهير اليهودية ويمكن قيادتها من بناء المملكة اليهودية واستمرار الهجرة ، كما يساعد الاستعمار على الاحتفاظ بنقطة ارتكاز في البلاد العربية تؤمن اتساع نفوذه وبقاء ذلك النفوذ .

. . .

فهل يمكننا والحالة هذه ان نتعاون مع لجنة نعرف انها ستقترح التقسيم ؟

هل يمكننا ان نساعد على تمرير هذا المشروع الاستعماري ؟

وهل نحن في وضع يسمح لنا ان نتساهل في مسألة لجنة تحقيق نعرف نواياها ؟

سيجيبنا البعض برفض هذا الاقتراح وبالسؤال عن الدوافع التي تجعلنا تصل الى هذه النتيجة ؟

الا اننا نسألهم : ماهو حل قضية فلسطين ؟

اليس هو الاستقلال وانشاء حكومة وطنية ديمقراطية ؟

اذن فلماذا لجنة التحقيق ؟؟

علينا ان نقاطع لجنة التحقيق حتى لانسجل على انفسنا الاشتراك في المناورة الاستعمارية ، وحتى لانساعدها ونقوي صفتها لتضع مشروع التقسيم

ان تعاوننا مع اللجنة الاستعمارية يساعد على اظهار مشروع التقسيم وكأنه نتيجة لبياناتنا

اننا نطالب لجنتنا العربية العليا ان تعدل موقفها من هذه المناورة الاستعمارية دون ما تردد .

طبعت في مطبعة النصر - يافا

ان هدفنا هو استقلال فلسطين - بقية

الا انها حلولا ليست معقولة بالنسبة لنا نحن . انها حلولا لا تخدم الا الاستعمار واعوانه . ان سياسة التقسيم ترمي الى ضرب حركتنا الوطنيه في الصميم تلك الحركة الشعبيه الدمقراطيه الساعية الى استقلال فلسطين وتحررها .

ان استقلال فلسطين وانشاء حكومة دمقراطيه شعبية تؤمن كافة مصالح الجماهير هو هدف شعبنا العربي في فلسطين . اذ بالنضال في سبيل هذا الهدف تخدم بلادنا والبلاد العربيه عامه . انه من الممكن تغيير سياسة الاستعمار ان جوبهت بتصميم وقوة وعزم . علينا ان نفضح هذه المناورات الاستعمارية ونسعى الى تجنيد جميع القوى الدمقراطية للوقوف امام تنفيذ مشروع التقسيم .

فلنناضل لاجل حكومه ديمقراطية مستقلة ، هذه هي مصلحة شعبنا العربي ومصلحة فلسطين والبلاد العربية .

مدينة القدس — بقية

٣) يقام المشروع على ارض للحكومة حيث ما امكن ؛ تستأجرها البلدية لهذا الغرض فان لم تكن هناك اراض صالحة لذلك ، تستملك البلدية الاراضي اللازمة وبذلك تدبر الأرض الرخيصة

تخرج البلدية المشروع الى حيز العمل وينفذ باشرافها وتعهدها ثم تشمله بعنايتها وتقوم بتقديم الخدمات الاجتماعيه والصحية . وهي بذلك تحمل ميزانيتها مصاريف لا غنى عنها لانجاح المشروع

٥) توزع البيوت ، ومنها الصغير والكبير ، على العمال وغيرهم من الاجراء واصحاب المكاسب القليلة كل على نسبة مقدرته المالية وعلى عدد نفوس عائلته . ويتوخى ان لا تزيد الاقساط السنوية التي تدفع كسداد دين عن معدل ما يدفع من ايجار لمثل هذا البيت عندما تستقر الامور الاقتصادية في البلاد

وقد انبأتنا الصحافة ان يافا قد قدمت مشروعها الى الحكومة وان سعادة رئيسها يلاحق المشروع في دوائر الحكومة المختصة حرصا منه على سرعة تصديقه ورغبة منه في تحسين حالة المدينة وطبقة العمال فيها بصورة خاصة .

ليست يافا هي المدينة الوحيدة في تحضير مشروع للاسكان ، ولو انها السابقة ، فقد لحقتها عكا وحيفا ومشروعها ضخم هائل ، وكذلك غزة فقد انبأتنا الصحافة بان البلدية تدرس جديا عمل مشروع للاسكان فيها . واما تل ابيب وغيرها من المدن اليهودية فقد بدأت في تنفيذ المشروع واستملكت قسما من الاراضي اللازمة له

وماذا في القدس عاصمة البلاد ؟ فهي الاخرى درست مشاريع انعاش لما بعد الحرب ولكنها اتت خلوا من اي ذكر او اشارة لمشاريع اسكان او ايه مشاريع تمت اليها بسبب فكيف كان ذلك ؟ اسكان مدينة القدس في غير حاجة لمشاريع اسكان مطلقا لان كل بيوتهم نموذجية وكل في بحبوحة من العيش ؟ كلا يا اخي فلسنا افضل من غيرنا ، والعامل في القدس مع زملائه في المدن الاخرى سواء في سواد العيش وسوء المسكن وقذارة الاحياء

نحن هنا في القدس نجابه حالة شاذة لامثيل لها فقد تآخت قوى الاستعمار الأجنبية مع الرجعية المحافظة ، واتحدت على المنفعة المشتركة فتآمرت على اقتسام الغنيمة ؛ وعلى ابعاد اي منفعة للطبقة العاملة الكادحة وعلى اذلال (الرجل الصغير) بابقائه في وسطه الوبيء ، وبحرمانه قدر الاستطاعة من القدرة على النهوض بنفسه والتمتع بحقه في الحياة

هم اشد الناس علما ومعرفة ان اكثر من ٧٠ ٪ من سكان المدينة يعيش ادنى من عيشة كفاف . هذا ما لا يريدون تغييره وتبديله ؛ لان ذلك اسهل عليهم في الحكم واسلس في القيادة . فكيف وهذه غايتهم لاتكون مشاريع الانعاش كلها غير ما هي عليه الان وكلها ترمي الى تجميل المدينة في عين الاجنبي والى زيادة وسائل الترف في بيوتهم واحيائهم ، واتخاذ الاحتياطات التامه في الوقت نفسه في تحويل المدينة القديمة الى متحف اثري حي والابقاء على السكان في الظهر والخبر في حالة تشبه حالة سكان المدينة الغابرين . او ليس ذلك ادعى ان يسر الزائر الغريب ويبتهج الوافد من بعيد ؟

يفرض الواجب على العمال ان يكونوا اول من يقف امام قوى الاستعمار محاربا ، وان يصد القوى الرجعية المحافظة مكافحا ثائرا اينما وجدت واي شكل اتخذت . وتقضي العمال مصلحتهم عليهم ان لاينوا في استعمال جميع الوسائل المشروعة لكي تبدل لجنة بلدية القدس موقفها حيالهم فتعيد النظر في مشاريعها لما بعد الحرب وان تلبي حاجة المدينة الماسة الى مشروع الاسكان يهدف الى انشاء المساكن الصحية التي تتوفر فيها مقومات البيوت في المعنى الحديث لصالح الطبقات العاملة والبيت بالنسبة للعامل هو حجر الزاوية في بناء حريته ومتى نالت الطبقات العاملة حقوقها وحريتها عاد ذلك على الامة باجمعها بالخير العميم فعز الشعب في عز افراده وسلامته في سلامة بناة دعائم مجده والعقل السليم في الجسم الصحيح . ولن تصلح الاجسام وتسلم العقول الا في بيوت صحية تطهرها اشعة الشمس ويطيبها الهواء النقي تحيط بها الحدائق والازاهير ، يستنشق اريجها اولادنا وفلذات اكبادنا فتنمو مرحة شديدة وتكون ذخرا للوطن وعدة له

(عامل مقدسي)